إعلان الحداد الوطني 3 أيام واستقالة وزير الدفاع ورئيس الأركان في الجزيرة المتوسطية

12قتيلاً بانفجار أسلحة إيرانية مصادرة في قبرص

ماري/ وكالات

أعلنت قبرص أمس الحداد الوطني لمدة٣ أيام بعد انفجار هائل وقع في مستودع بقاعدة عسكرية في جنوب البلاد أمس يحتوي على أسلحة وذخيرة إيرانية مصادرة، ما أدى إلى مقتل ١٢ شخصاً من بينهم قائد البحرية القبرصية وقائد قاعدة عسكرية، كما أصيب العشرات وتعطلت أكبر محطة كهرباء في الجزيرة.

وقبل رئيس قبرص استقالة وزير الدفاع وقائد الحرس الوطني بعد ساعات معدودة من الانفجار، الذي تسبب في أضرار جسيمة بالمناطق القريبة منه.

ولقي ١٢ شخصاً مصرعهم وأصيب ٦٢آخرون، من بينهم قائد البحرية القبرصية وقائد قاعدة عسكرية، في انفجار شحنة أسلحة إيرانية مصادرة في قاعدة «إيفانجيلوس فلوراكيس» البحرية الرئيسية جنوب قبرص صباح أمس. وأعلنت الحكومة القبرصية الحداد الوطني ثلاثة أيام بعد ساعات من أسوء حادث عسكري منذ الغزو التركي للجزيرة في١٩٧٤ م.

وأعرب الرئيس القبرصي ديميتريس كريستوفياس عن أسفه البالغ إزاء الانفجارات. وقال كريستوفياس أمس في التلفزيون القبرصي عقب زيارته لمكان الحادث «لقد صدمنا. إنه يوليو أسود بالنسبة لبلدنا وشعبنا». وقال المتحدث باسم الحكومة القبرصية ستيفانوس ستيفانو إن بلاده أعلنت الحداد ثلاثة أيام.

وكانت قبرص تخزن في المستودع أسلحة وذخيرة صادرتها من سفينة «مونتشيجورسك». وكانت الأسلحة والذخائر في طريقها من إيران إلى سوريا عام٢٠٠٩ م وصادرتها قبرص بعد ضغط من الولايات المتحدة على أساس أن الشحنة تنتهك العقوبات التي تفرضها الأمم المتحدة على إيران.

ونقلت الحاويات المصادرة من السفينة مونتشيجورسك إلى قاعدة في أوائل فبراير عام٢٠٠٩ م.

وأصاب الانفجار محطة الكهرباء الرئيسية في قبرص، ودمر ٣ من مبانيها الأربعة الرئيسية بأضرار جسيمة، ما أدى لانقطاع الكهرباء عن القسم الجنوبي من الجزيرة. وتزود محطة كهرباء فاسيليكوس قبرص بنصف احتياجاتها من الكهرباء، ما دفع شركة الكهرباء القبرصية إلى مناشدة المواطنين توفير استهلاك الكهرباء، وأوصت في بيان باستخدام مولدات الطاقة وإغلاق مكيفات الهواء.

وقال البيان إن المحطتين الأخريين الصغريين ستحاولان تغطية احتياجات قبرص من الكهرباء، بينما ستدخل المحطة الرئيسية في عملية إصلاح عاجلة. وقالت وزارة الزراعة إن محطات تحلية المياه كافة ستغلق. وقال ميكايس كاتسونوتوس المتحدث باسم الشرطة إن قوات الإطفاء تمكنت من احتواء الحريق الذي اندلع في محطة الكهرباء فور وقوع الانفجار. وشعر بالانفجار في محيط عدة كيلومترات وتسبب في دمار بالغ بمنازل القرى القريبة من القاعدة البحرية. وتحطم زجاج المنازل في قرية «زيجي» السياحية الشهيرة. وأصاب الانفجار قرية «ماري» المجاورة بأضرار جسيمة وتم إجلاء سكانها البالغ عددهم ١٥٠ نسمة. كما تضررت مطاعم وحانات على الشاطئ قريبة من القاعدة بشدة.

وقال المسؤولون إنهم سيطلبون مساعدة عاجلة من الاتحاد الأوروبي. وقالت بريطانيا التي يوجد لها بالجزيرة نحو ٣٥٠٠ مجند معظمهم في قاعدة أكروتيري الجوية إن جنودها في حالة تأهب لمساعدة السلطات القبرصية.

وتطايرت شظايا معدنية من القاعدة وهبطت على الطريق السريع الوحيد الذي يربط بين نيقوسيا في وسط الجزيرة وليماسول ثانية مدن البلاد، ما اضطر السلطات إلى إغلاقه. وقال سائقو سيارات كانوا في الموقع على الطريق الذي يمر على بعد حوالي كيلومتر واحد من مكان الانفجار إنهم شاهدوا سلسلة انفجارات وتطاير حطام في الهواء حتى هبط على الطريق السريع.

وتباينت المعلومات حول سبب الانفجار. وقالت تقارير إنه وقع نتيجة حريق في غابات كثيفة قريبة من مكان تخزين ٩٨حاوية من بارود المدافع بمعسكر «إيفانجيلوس فلوراكيس»، فيما ذكرت تقارير أخرى أن الحاويات كانت متروكة في العراء وتعرضت لدرجات حرارة مرتفعة. وقالت الإذاعة القبرصية ووكالة الأنباء الرسمية إن كبار الضباط في الحرس الوطني القبرصي اليوناني كانوا عبروا في الأسابيع الماضية عن قلقهم من ظروف تخزين شحنة الأسلحة الإيرانية.

وقالت الإذاعة العامة إن الانفجار أسوأ حادث عسكري يقع في قبرص في زمن السلم. وأفادت وكالة الأنباء القبرصية الرسمية أن القتلى الـ ١٢من رجال الإطفاء وجنود الحرس الوطني القبرصي اليوناني وبحارة، وليس بينهم مدنيون، وقال رئيس البرلمان ياناكيس أوميرو بعد تفقد المكان الذي منع الصحفيون من دخوله، إن الانفجار كان قوياً لدرجة أنه مسح مستودع الأسلحة عن بكرة أبيه ولم يبق منه سوى حفرة.

وقال متحدث باسم الشرطة لوكالة الأنباء القبرصية الرسمية «كان هناك ٩٨حاوية من البارود، اشتعلت النيران في اثنتين منها ثم اندلعت انفجارات ضخمة».

وأظهرت الصور التي بثها التلفزيون سحب الدخان تتصاعد فوق موقع الانفجارات وسيارات الإسعاف تهرع إليه. وقال متحدث باسم المطارات القبرصية اليونانية إن انقطاع التيار الكهربائي أدى عطل نشاط مطاري «لارنكا» و«بافوس» لبعض الوقت، قبل أن يعود التيار وتستأنف العمليات مسارها الطبيعي. ومن جهته، تقدم وزير الدفاع القبرصي كوستاس باباكوستاس وقائد الحرس الوطني بيتروس تساليكيديس بالاستقالة إلى الرئيس ديميتريس خريستوفياس الذي قبلها أمس.

أكدت أن الحل لن يأتي عبر القوة

باريس: حان الوقت لجلوس الليبيين على طاولة الحوار

باريس، طرابلس/ وكالات

سارعت الحكومة الفرنسية أمس إلى نفي ما أعلنه سيف الإسلام القذافي نجل العقيد الليبي معمر القذافي، عن إجرائها محادثات مع الحكومة الليبية، مؤكدة «أنها فقط تنقل رسائل إلى القذافي وأنه ليس هناك مفاوضات مباشرة»، ومشددة «على أن قصف حلف شمال الأطلسي (الناتو) سيتوقف عندما يتحدث الليبيون مع بعضهم البعض». في وقت أعلن الثوار الليبيون عن تصديهم لهجوم جديد لقوات القذافي على بلدة القواليش غرب ليبيا.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية برنار فاليرو ردا على سؤال بشأن تصريحات لسيف الإسلام القذافي عن وجود حوار مع فرنسا لحل الأزمة في ليبيا «ليست هناك أي مفاوضات مباشرة بين فرنسا ونظام القذافي، ولكننا نمرر رسائل عبر المجلس الوطني الانتقالي المعارض وحلفائنا، ونريد حلا سياسيا كما قلنا دوما..هذه الرسائل بسيطة ولا لبس فيها..وأي حل سياسي يمر عبر انسحاب القذافي من السلطة وتخليه عن كل دور سياسي».

وكانت صحيفة «الخبر» الجزائرية نسبت إلى سيف الإسلام قوله في مقابلة نشرت أمس «إن المفاوضات الحقيقية لا تجري مع الثوار وإنما مع فرنسا ومع الرئيس نيكولا ساركوزي شخصيا»، وقال «الحقيقة هي أننا نجري المفاوضات الحقيقية مع فرنسا وليس مع الخوارج والمتمردين الذين خرجوا عن ولي الأمر وعلى الملة، وأن ساركوزي شدد على أن الكلام يكون معه وليس مع جماعة بنغازي».

وإذ امتنع الرئيس الفرنسي عن التعليق. اعتبر وزير الدفاع جيرار لونجيه «أن الوقت حان كي يجلس الطرفان الليبيان إلى الطاولة للوصول إلى تسوية سياسية»، وقال «إن التحالف بقيادة حلف شمال الأطلسي سيوقف القصف عندما يبدأ الليبيون التحاور فيما بينهم ويعود العسكريون من كل الأطراف إلى ثكناتهم بما أننا برهنا على أنه لا يوجد حل بالقوة».

من جهته، أكد وزير الدفاع الأميركي ليون بانيتا أن على الدول الأوروبية الأعضاء في الحلف الأطلسي أن تتحمل مسؤولياتها وتزيد موازناتها المخصصة للدفاع إذا أرادت أن تبقى شريكا يتمتع بصدقية.

وقال «الحقيقة أنه بعد مرور تسعين يوما في ليبيا، فإن عددا من هذه الدول يمكن أن تستنفد قدراتها وستتجه الأنظار إلى الولايات المتحدة لسد النقص».

بعد تجميد واشنطن مساعداتها العسكرية

الجيش الباكستاني لا يحتاج مساعدة مالية أمريكية للقتال

● إسلام آباد/ أ ف ب

أعلن الجيش الباكستاني أمس أنه قادر على القتال بدون مساعدة أمريكية، موضحًا أنه لم يبلغ رسميًا بقرار الولايات المتحدة تجميد مساعدات عسكرية لباكستان بقيمة ٨٠٠ مليون دولار.

وقال الناطق باسم الجيش اطهر عباس أن «الجيش خاض ويخوض عمليات ناجحة مكتفيا بموارده من دون أي دعم خارجي من أي نوع». وأضاف «لم نتلق أي تبليغ رسمي أو مذكرة بشأن هذا الأمر».

وكان كبير موظفي البيت الأبيض وليام ديلي أكد في مقابلة تلفزيونية الاحد أن الولايات المتحدة قررت تعليق قرابة ثلث مساعداتها الأمنية السنوية إلى إسلام اباد، والتي تبلغ قيمتها ٢.٧ مليار دولار.

وقد نددت العلاقات بين الحليفين الرئيسيين في قتال القاعدة قد تردت بشكل واضح بعد قيام قوات أمريكية خاصة بقتل اسامة بن لادن في الثاني من مايو في بلدة عسكرية داخل باكستان، ما شكل صفعة للجيش الباكستاني الذي اتهم اما بالتواطؤ مع المتمردين أو بعدم الكفاءة.

ولفت عباس نظر وكالة الصحافة الفرنسية إلى بيان «غير عادي» لرئيس اركان الجيش الباكستاني الجنرال اشفق كياني بتاريخ التاسع من يونيو يوصي فيه بتوجيه المساعدات العسكرية الأمريكية إلى المدنيين.

وتشمل المساعدات التي تم تعليقها حوالي٣٠٠ مليون دولار لتعويض باكستان عن تكاليف نشرها أكثر من ١٠٠ الف جندي في المناطق المحاذية للحدود الافغانية، بحسب صحيفة نيويورك تايمز.

وتقول باكستان أن لديها ١٤٠ الف جندي في شمال غرب البلاد يقاتلون طالبان، ويزيد عددهم عن ٩٩ ألف جندي أمريكي في افغانستان بكاملها.

وكانت الولايات المتحدة قد دعت مرارًا باكستان لبذل المزيد من الجهود للتصدي للمقاتلين الإسلاميين، ولا سيما من شبكة حقاني المرتبطة بالقاعدة والتي تستخدم الأراضي الباكستانية لشن هجمات داخل افغانستان، غير أن الجيش الباكستاني يقول أن قواته تواجه ضغوطا هائلة بالفعل.

يذكر أن إسلام اباد كانت حليفًا رئيسًا لنظام طالبان الحاكم في كابول في الفترة من١٩٩٦ وحتى انضمت إلى الولايات المتحدة في حربها ضد القاعدة بعد اعتداءات ١١ سبتمبر٢٠٠١ م.

وكانت الولايات المتحدة قررت تعليق جزء من مساعدتها العسكرية الكبرى لباكستان حليفتها الأساسية في حملة مكافحة الإرهاب، لا سيما في أفغانستان، لكن التي شهدت علاقتها معها توترًا كبيرًا في الآونة الأخيرة.

واعلن هذا القرار الذي يعكس توترا متزايدا مع إدارة اوباما حول طريقة تحسين التعاون مع باكستان، السكرتير العام للبيت الابيض وليام ديلي.

وأكد الذراع الايمن للرئيس باراك اوباما أن القرار يتعلق بنحو ٨٠٠ مليون دولار من المساعدة العسكرية أي أكثر من ثلث الميزانية التي تقدمها واشنطن إلى إسلام آباد سنويًا، والبالغة ملياري دولار، كما افادت نيويورك تايمز في وقت سابق.

ويستخدم جزء من هذا المبلغ لتمويل انتشار أكثر من مئة الف جندي باكستاني على طول الحدود مع افغانستان. وأكد مسؤولون لصحيفة نيويورك تايمز أن الخفض لا يشمل بيع باكستان اسلحة مثل مقاتلات اف ١٦-والمساعدة العسكرية التي تقدم لهذا البلد الذي اجتاحته فيضانات سنة ٢٠١٠م.

وقال ديلي لقناة «أي.بي.سي» أن إسلام اباد «اتخذت تدابير دفعتنا إلى تعليق بعض المساعدات التي كنا نقدمها للجيش» الباكستاني. ورد الجنرال اطهر عباس الناطق باسم الجيش الباكستاني «لم نتلق أي ابلاغ رسمي أو اتصال حول هذا الموضوع»، مؤكدًا أن «الجيش اليوم كما بالامس حقق نجاحات في هجمات مستخدما امكاناته الخاصة بدون دعم خارجي مهما كان».

وقد منحت الولايات المتحدة باكستان ١٨ مليار دولار منذ اعتداءات ١١ سبتمبر عندما تخلت إسلام اباد رسميا عن دعمها حركة طالبان الافغانية وقررت التعاون مع واشنطن.

غير أن العلاقات بين البلدين ظلت حساسة واثار الهجوم الأمريكي في الثاني من مايو على الاراضي الباكستانية وقتل فيه اسامة بن لادن، توترًا.

ففي الجانب الأمريكي، اثار وجود زعيم القاعدة في مدينة فيها انتشار عسكري كبير شمال باكستان شبهات حول كفاءة اجهزة الأمن الباكستانية وحتى الاشتباه في تواطؤها مع الحركات الإسلامية.

وترى الولايات المتحدة أن ابرز قادة تنظيم القاعدة يختبئون في باكستان ويدربون الانتحاريين في معسكرات طالبان الباكستانية في المناطق القبلية في شمال غرب البلاد التي تستخدم ايضا كقاعدة خلفية لطالبان الافغانية.

اما في الجانب الباكستاني فاعتبر الهجوم اهانة للجيش الباكستاني، وهي المؤسسة الاساسية في ذلك البلد الإسلامي، الذي يعد ١٧٠ مليون نسمة وحيث تغلب مشاعر معادية للولايات المتحدة. واضطر نحو مئة مستشار أمريكي إلى الانسحاب اعتبارًا من ٢٥ مايو.

وفي الأثناء شدد العديد من البرلمانيون في الولايات المتحدة ضغطهم من اجل الحد من مساعدة باكستان، ثالث مستفيد من المساعدات الأمريكية بعد افغانستان وإسرائيل.

وزاد اغتيال الصحافي سيد سليم شهزاد محرر مقالات حول علاقات مفترضة بين القاعدة والجيش الباسكتاني في نهاية مايو في اشتداد التوتر، واعرب الاميرال مايك مولن صراحة للسلطات الباكستانية عن قلقه من أن تكون السلطات الباكستانية متورطة في تلك الجريمة.

وقال ديلي الاحد أن التوتر السياسي الناجم عن الهجوم على ابوت اباد في باكستان لم يتراجع. وأضاف «طالما لم نتجاوز تلك الصعوبات، سنعلق قسمًا من الاموال التي يقدمها دافعو الضرائب الأمريكيون».

من جانبها قالت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون في ٢٣ يونيو محذرة «اننا نبذل قصارى جهودنا للتناغم، لكننا نقول لأكبر المسؤولين على الصعوبات الداخلية في باكستان، انه لا يمكنهم أن يستمروا على هذا المنوال». غير أن الولايات المتحدة تظل حريصة على المستقبل حيث طلبت كلينتون من النواب الصبر.

وتظل باكستان الفاعل الأساسي في عملية السلام في افغانستان من حيث قرر اوباما سحب القوات الأمريكية بحلول نهاية٢٠١٤ م.

الجامعة العربية تستنكر اعتقال السلطات البريطانية الشيخ رائد صلاح

●،، القاهرة/(كونا)

دانت جامعة الدول العربية بشدة أمس خطوة اعتقال رئيس الحركة الاسلامية في الداخل الفلسطيني الشيخ رائد صلاح من قبل السلطات البريطانية مطالبة بضرورة إطلاق سراحه فورا ومعاملته بما يليق بمعاملة رجال الدين المتعارف عليهم دوليا.

وقالت الجامعة في بيان وزعه قطاع فلسطين والاراضي العربية المحتلة» ان اعتقال الشيخ رائد صلاح أمر مثير للاستنكار إذ انه لم يدخل الأراضي البريطانية مسلحا أو خلسة بل بعلم السلطات الاسرائيلية والبريطانية «.

واوضحت أن الشيخ صلاح أعلن عن برنامج وجوده في بريطانيا في جميع الصحف ووسائل الاعلام» وليس مزودا سوى بالكلمة والحوار لإظهار حقائق الصراع الفلسطيني الاسرائيلي للرأي العام البريطاني الذي يرغب بمعرفة آراء ومعتقدات جميع أطراف الصراع».

وأشار الى استقبال نبأ اعتقال الشيخ صلاح بكثير من الدهشة والاستغراب من قبل السلطات البريطانية في ٢٩ يونيو في احد فنادق لندن تنفيذا لقرار وزيرة الداخلية البريطانية بترحيله من البلاد ومن ثم قيام الوزارة بنقله الى معسكر اعتقال بالقرب من مطار هيثرو.

والمعروف عن الشيخ رائد صلاح دوره البارز ونضاله المدني السلمي للدفاع عن الشعب الفلسطيني ومدينة القدس ومقدساتها الاسلامية والمسيحية وسكانها المقدسيين الذين يعانون من سياسة التمييزالتي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي.

البشير يهدد باللجوء إلى السلاح إذا لم تحلّ مشكلة أبيي

● الخرطوم/وكالات

بعد أيام فقط من إعلان استقلال جنوب السودان رسمياً، هدد الرئيس عمر البشير باللجوء للسلاح لحل مشكلة ابيي، التي تعتبر إحدى النقاط الخلافية بين الخرطوم وجوبا، داعياً إلى رحيل قوات حفظ السلام الدولية من دولة الجنوب الوليدة، لكنه رحب بوجود قوات اثيوبية مكانها.

وقال البشير أن السودان قد يلجأ إلى رفع السلاح بوجه الدولة الجديدة في الجنوب اذا لم تحل مشكلة منطقة «ابيي» المتنازع عليها والغنية بالنفط.

وأضاف البشير، في مقابلة مع برنامج «هاردتوك» التلفزيوني، ان ابيي «جزء لا يتجزأ من السودان»، وان اي محاولة للإخلال بالبروتوكول الموقع بين البلدين سيؤدي إلى تجديد الصراع بينهما.

وأوضح انه يرغب في رحيل قوات حفظ السلام الدولية التابعة للأمم الامتحدة من دولة جنوب السودان المستقلة حديثا، لكنه رحّب في الوقت نفسه بوجود قوات اثيوبية محلها.

وقال البشير لـ«بي.بي.سي»: «عندما جئنا إلى السلام جئناه عن قناعة، وكنا منتصرين في كل ميادين القتال، وكنا نقاتل من أجل السلام، وقسمنا السودان من أجل السلام، ونحن حريصون على هذا السلام، ولن نقاتل الا اذا اجبرنا على القتال».

مناورات أمريكية صينية مشتركة لمكافحة القرصنة

●،، بكين/

أعلنت الإذاعة الصينية الدولية أمس أن مناورات مشتركة بين البحريتين الصينية والأمريكية لمكافحة القرصنة ستجري في المحيط الهندي في خريف العام الحالي.

وأضافت الإذاعة الصينية أن رئيس الأركان الامريكية مايك مولن وقع في بكين مع نظيره الصيني الجنرال تشين بينغدي اتفاقاً من خمس نقاط يشمل أيضا إجراء تدريبات مشتركة على الإغاثة الإنسانية والإنقاذ صيف٢٠١٢ م، ويشمل الاتفاق دعم الزيارات والاتصالات بين الجيشين الأمريكي والصيني.

تراجع شعبية رئيس الوزراء الايطالي

●،، روما/(كونا)

سجلت استطلاعات للرأي بين الايطاليين نمو شعبية رئيس الجمهورية جورجيو نابوليتانو الى مستويات قياسية في الوقت الذي استمر التراجع في شعبية رئيس الوزراء سيلفيو برلسكوني لتصل الى أدنى مستوياتها.

ووفق استطلاع أجراه معهد (اي بي ار ماركتينغ) وتداولته وسائل الاعلام اليوم فقد قفزت نسبة الايطاليين الذين أعربوا عن ثقتهم في الرئيس نابوليتانو إلى٨٩ ٪ بعدما كانت٨٢ ٪ في مطلع العام الحالي و٨٥٪ في شهر مارس الماضي.

وأوضح المعهد ان معدلات الثقة في رئيس الجمهورية الذي يبلغ من العمر ٨٤عاما زادت خلال السنوات الثلاث الأخيرة منذ بداية الدورة التشريعية الحالية بنسبة ٢١ نقطة مئوية لتبلغ هذا التأييد الشعبي غير المسبوق.

في المقابل سجل استطلاع أجراه معهد (ديموس) للأبحاث انهيارا كبيرا في شعبية برلسكوني الذي لم يحظى بثقة سوى٢٥ ٪ من الذين شملهم الاستطلاع بينما كان يتمتع بثقة٤٤ ٪ في أبريل٢٠١٠ م قبل ظهور الانشقاقات السياسية داخل حزبه السياسي وابراز الاعلام لفضائح تدور حول حياته الشخصية.

السنغال تعلق إجراءات تسليم حبري لتشاد

دكار/ وكالات

أعلن وزير الخارجية السنغالي أن السنغال علقت إجراءات تسليم الرئيس التشادي الأسبق حسين حبري إلى بلده بناء على اقتراح للأمم المتحدة. وقال ماديكي نيانغ في كلمة بثها مباشرة التلفزيون والإذاعة الوطنيان مساء الأحد أن «السنغال تعلق إجراء تسليم حسين حبري نظرا للطلب الذي تقدمت به المفوضة العليا للأمم المتحدة لحقوق الإنسان» صباح الأحد.

وأضاف أن السنغال ستبدأ «فورا مشاورات مع الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والأسرة الدولية» من اجل «التوصل إلى حل بسرعة». وأكد أن مجموعة دول غرب أفريقيا «منعت» السنغال من «محاكمة حبري» المتهم بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، باقتراحها في٢٠١٠ م إنشاء هيئة خاصة لمحاكمته.

وأضاف أن محكمة خاصة تشكل «حلا غير مقبول للسنغال التي تعهدت بمحاكمة حسين حبري أمام هيئاتها القضائية وقضاتها وليس أمام هيئة قضائية جديدة أسسها قابلة للجدل».

إعـــــــــــــــلان